

كلمة مدير النشر وعميد الكلية الأستاذ الدكتور عبد القادر بن حرزالله

تعتبر مجلة "الإحياء" من الدوريات العلمية المحكمة التي احتفظت بوجودها واسمها رغم تعاقب تسميات المؤسسة التي تصدرها في إطار إعادة هيكلة المؤسسة الأم، من "المعهد الوطني للتعليم العالي للعلوم الإسلامية" إلى "كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية"، وأخيراً "كلية العلوم الإسلامية" باعتبارها أحد أهم مكونات جامعة الحاج لخضر باتنة1، فرغم تعاقب هذه التسميات على المؤسسة إلا أن "الإحياء" ظلت قائمة بأبحاثها وبأحيتها، سواء من داخل الوطن أو خارجه، فهي مقصد لمئات الباحثين الذين يترقبون وجود أسمائهم في فهرس كل عدد، كما أنها مرجع لطلبة الدكتوراه في إعداد أبحاثهم الدقيقة يرجعون إليها ويوثقون منها لما تتضمنه من أبحاث خاصة لا يقفون على مثلها في دوريات ومنشورات أخرى.

و"الإحياء" اليوم إذ تصدر في عددها "التاسع عشر" من مسيرتها العريقة، وهو الإصدار "الأول" بعد أن أصبحت المؤسسة تحمل اسم كلية العلوم الإسلامية، لتُثبت أن البحث العلمي الأكاديمي لا يرتبط بالأسماء والرموز بقدر ما يرتبط بالمكونات القاعدية للمؤسسات الجامعية القادرة على التكيف مع الأوضاع الجديدة، والمحافظة على مكاسبها العلمية، والتقدم بها نحو آفاق جديدة لخدمة البحث العلمي وتجاوز عوائقه التقليدية. ولا غرابة في ذلك، فكلية العلوم الإسلامية عامرة بأبحاثها، وأساتذتها، وأكاديميها، في شتى التخصصات الدقيقة للعلوم الإسلامية ومعارفها النوعية، مما يؤهلهم للمحافظة على هذا الإنجاز في هذه المرحلة الزاهرة من عمره المبارك، حيث يصدر هذا العدد مُحلّي بعدد من الأبحاث المختلفة، التي أنجز أغلبها أساتذة الكلية

وطلبتها الباحثون، إضافة إلى دراسات لأساتذة وباحثين آخرين من داخل الوطن وخارجه. وهي أبحاث تعكس فيما تعكس المستوى الذي وصل إليه البحث العلمي في الدراسات الإسلامية توثيقاً وتحقيقاً وتحريراً. وقد نختلف في القراءات الفردية للمؤشرات الدقيقة لهذا المستوى، لكننا نتفق جميعاً كباحثين في العلوم الإسلامية على ضرورة الارتقاء بالبحث العلمي المنشور في الدوريات المحكمة؛ ليستجيب لحاجات الواقع ويتجرد من استهداف مجرد "الميلاد"، ويكون همه استهداف "ميلاد مؤثر" في الواقع ومعضلاته المتصلة بالعلوم الإسلامية.

في ختام هذه الكلمة لا يسعني إلا التقدم بجزيل الشكر وخالص العرفان إلى السيد مدير جامعة باتنة 1 الأستاذ الدكتور عبد السلام ضيف الذي لا يدخر جهداً في دعم المبادرات العلمية الهادفة إلى ترقية البحث العلمي على مستوى الجامعة، وتشجيع إصدار المجلات الأكاديمية وإتاحة فرص النشر فيها لأساتذة وباحثي الجامعة والجامعات الأخرى؛ الجزائرية منها والعربية. كما أشكر جزيل الشكر هيئة تحرير المجلة رئيساً وأعضاء، وكذا اللجنة الاستشارية لها، واللجنة القائمة على إخراجها وتصنيفها، على ما بذلوه جميعاً من جهود جبارة ليرى العدد "التاسع عشر" النور في هذه الحلة القشبية.

هنئاً لكلية العلوم الإسلامية إصدارها "الأول" من مجلة "الإحياء"، وهنيئاً للأساتذة والباحثين الذين صدرت أبحاثهم ودراساتهم في هذا العدد، مع تمنياتي بالتوفيق للجميع